

والجهاد تارشبوه الحيوانية . إن امثال تلك الاخبار لاتستطيع عن اوربا اسبزعاً واحداً . وكثيراً ما زيد ذنوب احد دوّلاته المتدنّين المتوجّفين بيمال عن أمره . وبماكم ولا شمل الصحف وصف الجرائم التي ارتكبها والذنوب التي افتروها الا وترجّف أوربا كلها من ذلك !

عن ان لدستا في شمال افريقيـة . ثلا واصحـا كل الوضـوح يـدل على عـجز الاورـبـيـ . عن ابتـلـاعـ الوـطـنـيـ او جـلـبـ الىـ حـظـيرـةـ المـدـنـيـةـ الاـورـبـيـةـ قـانـ الزـرـنـ . وـيـعنـىـ عـلـىـ مـاهـمـ عـلـيـهـ مـنـ الصـفـاتـ الـتـيـ فـرـدـواـيـاـدـونـ غـيرـهـ خـابـوـاـ فـيـ الجـزاـئـرـ كـخـابـ غـيرـهـ فـيـ غـيرـهـ . وـاقـضـتـ ثـانـيـ عـنـرـةـ سـنـةـ وـالـفـرـنـسـيـوـنـ يـجـرـدـوـنـ الـحـلـلـاتـ وـيـبـأـوـنـ الـجـنـوـدـ وـيـخـسـدـونـ الـحـيـوـنـ حـتـىـ اـتـصـرـوـاـ عـلـىـ عـرـبـ الـجـزاـئـرـ وـقـدـ مـضـىـ عـلـيـهـمـ سـعـونـ سـنـةـ فـيـ الـبـلـادـ وـلـاـ يـزالـ الـعـرـبـ يـكـرـهـوـنـهـ وـيـتـنـظـرـوـنـ فـرـصـةـ تـمـكـنـهـمـ مـنـ خـالـعـ نـيـرـ فـرـنـسـاـ عـنـ بـلـادـهـ . وـلـطـاماـ حـاـولـتـ فـرـنـسـاـ بـتـ النـصـرـانـيـةـ فـقـشـلـتـ فـشـلـاـ قـيـحاـ . فـلـذـاـ اـصـرـ الـعـرـبـ عـلـىـ الـقـاءـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـرـفـضـوـاـ الـمـدـنـيـةـ الـمـسـيـحـيـةـ قـائـمـهـ لـاـعـمـالـهـ يـدـيـدـونـ .

وـجـبـتـ نـظـرـنـاـ فـيـ اـفـرـيـقـةـ فـانـ نـرـىـ مـسـتـقـلـ اـهـلـيـاـ اـسـوـدـ قـاـمـ اـذـ لـاـزـرـىـ فـيـ اـورـبـاـ لـاـفـرـيـقـةـ اـمـلـاـ . وـلـيـسـ اـمـاـنـاـ الاـ وـسـيـلـهـ وـاحـدـهـ وـهـيـ اـنـ تـبـ قـوـةـ اـسـلـامـيـةـ وـتـخـتـلـطـ بـتـالـكـ الشـعـوبـ فـتـسـتـطـعـ بـدـيـهـاـ اـنـ تـصـلـ اـلـىـ اـعـمـاـقـ قـلـوبـ الـوـطـنـيـيـنـ وـيـذـلـكـ يـكـنـ مـنـحـمـ مـدـنـيـةـ اـنـ لـمـ تـكـنـ اـحـسـنـ مـدـنـيـةـ فـلـيـاـ بـلـ رـبـ عـبـرـهـمـ اـلـىـ مـاـهـوـ اـرـقـ مـنـهـ مـنـ الـمـدـنـيـاتـ وـلـاـزـرـىـ مـاـنـيـةـ قـادـرـةـ عـلـىـ الـقـيـامـ بـذـاكـ الـعـمـلـ الـجـالـلـ الـأـصـرـ بـعـدـ تـحـرـيرـهـاـ !

### عمران سيلان

جزيرة سيلان معروفة في هذا القطر كثيراً وهي في جنوب الهند وسكنها نحو ثلاثة ملايين وقد بحث أحد علماء الفرنسيـسـ فيها باقتـهـ من الارتقـاءـ في العـدـ الـأـخـيـرـ فقالـ: لم يـكـدـ يـنـمـيـنـ تـبـعـ الجـزـيرـةـ حـتـىـ اـخـذـ الـانـكـلـيـزـ يـدـخـلـوـنـ إـلـيـهـاـ نـظـالـمـاـ اـسـتـعـمارـيـاـ جـزـيـلـ العـائـدـةـ فـنـ أـهـمـ الـاصـلـاحـاتـ السـيـاسـيـةـ وـالـاجـمـعـيـةـ الـتـيـ قـامـتـ عـلـىـ شـهـدـهـمـ اـبـطالـ الـتعـذـيبـ وـالـنـقوـباتـ الـبـرـيـةـ وـاقـامـةـ مـجاـلسـ الشـيـوخـ وـغـاءـ الرـقـيقـ وـالـعـمـالـ الشـافـةـ وـاغـاءـ التـحـيزـ بـيـنـ طـبقـاتـ الـمـذـاعـبـ فـيـ الشـؤـونـ الـقضـائـيـةـ وـاقـامـةـ مـجاـلسـ تـشـريعـيـ مـؤـلـفـ منـ أـعـضـاءـ رـسـميـيـنـ وـنـشـرـ حـرـيـةـ الـمـطـبـوعـاتـ وـالـنـاءـ اـحـتـكـرـ زـرـاعـةـ الـفـرـقةـ وـتـأـسـيـسـ صـنـدـوقـ لـتـنـوـيرـ وـالـنـيـاهـ بـاعـمالـ مـنـ شـائـعـاـ تـسـبـيلـ سـقـبـاـ الـإـرـاضـيـ وـاقـامـةـ الـدـارـقـ وـالـكـكـ الـحـدـيدـيـةـ وـانـاءـ

بريد منها) وادارة رق وادارات عامة أخرى، وتعديل التراثين المفقود زواج الوطنية، وتحسين أحوال البيوت والأسر وذريعة بالفتيان السفائية والثانية.

وقد ضواعفت الطرت والطهور وأنشئت السكك الحديدية التي تسهل المواصلات وتعمد على السكان برؤاية العيش وتحل التمدن الى شعوب داخلية البلاد وتقلل عدد المالكين بالقطط وتفهي على أوهام طبقات الامة . قال والسكن الحديدية من الادارات النافمة في انجاح الشعب الشرقية . وقد تنقل سكك سيلان كل سنة نحو مليون ونصف من المسافرين من أبناء البلاد أي أكثر من العدد التي كانت تستطيع محملات البقر القديمة ان تنقله في قرن واحد . وكانت طرق المواصلات من قبل مقصورة على بعض قوات بنادق الهولانديون ايام استيلائهم على تلك الجزيرة في العمارات البحرية من الشط الغربي في الجزيرة . وما حل الانكليز فيما ي يكن به طرق معبدة مطروفة في أنحاء الجزيرة كلها أما اليوم فانها خاصة بخطوط الطرق العجيبة . ومن العجب ما في العالم السكة الحديدية التي تربط الساحل بمحال الداخلية .

وقد ارتفت سيلان منذ سنة ١٩٦٥ ارتفاع كان من نتائجه ان استطاعت القيام بجميل فنون العسكرية بذاتها ولم تهد عبئاً ثقيلاً على مصر كادارة البلاد وهي تؤدي اليوم للحكومة ١٦٠ ألف جنيه مائة لاتفاق على الحامية . أما انتشار المعارف في سيلان فهو فوق انتشاره فيسائر اصناف الهند فقد اقامت الحكومة مدارس وطنية في كل بلد وقرية وعدد اتنانة اليوم واحد من عشرة من الصبيان الذين يافوا سن الدراسة على انك تقاد لا تحصي نهيزاً واحداً في كل مئة ولد في الهند . نات ومن العجيب ان تكون سيلان جزءاً من الهند ويكون نصيبها من تعميم التعليم أكثر من نصيب الهند وهذا لو صرف الانكليز والحكومة المصرية العناية يتعمم انتظام في مصر كما هو في سيلان